



Poets Talking About Poetry - A Study of Their Poetic Creativity

Asst. Prof. Dr. Nibras Kammas Mohammed 

Department of Arabic Language, College of Arts, Tikrit University
Salahuddin, Iraq

حديث الشعراء عن الشعر - دراسة في إبداعهم الشعري

أ. م. د. نبراس خماس محمد

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة تكريت
صلاح الدين، العراق

SUBMISSION

التقديم

21/05/2023

ACCEPTED

القبول

29/05/2023

E-PUBLISHED

النشر الإلكتروني

10/06/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 8118-2663

doi <https://doi.org/10.25130/jaa.16.57.1.2>

Vol (16) No (57) June (2024) P (14-24)

ABSTRACT	الملخص
<p>This is a study that attempts to know poetry and understand its essence through poetry itself. How did poetry express itself and reveal its tools?! It is a method of extrapolating the fragments of poetry and its brilliance that spoke about the creativity of the poem, the talk of the poets' mouthpiece about their poetic creativity, Mazhal Al-Qatuf, Dani Al-Thamar, verses that convey the poet's experience and draw an accurate picture of the form of the poem and the effect of the emotion that is generated from the effect of the poetry, which is the translation of the poet's feeling and an image of himself on its recipient. An image that highlights the impact of poetry and the intensity of its impact on the recipient in the context of promises and threats, because poetry has power over souls and greatness in Arab society.</p>	<p>هذه دراسة تحاول معرفة الشعر وفهم كنهه من خلال الشعر نفسه، كيف ترجم الشعر عن ذاته وأفصح عن أدواته؟! وهو طريقة استقراء لشذرات الشعر ولم يُعْه التي تحدثت عن إبداع القصيدة، حديث لسان حال الشعراء عن إبداعهم الشعري مذل القطوف داني الثمار أبيات تنقل تجربة الشاعر وترسم صورة دقيقة لشكل القصيدة وأثر الانفعال الذي يتولد من تأثير الشعر الذي هو ترجمان إحساس الشاعر وصورة من نفسه على متلقيه، صورة تبرز أثر الشعر وشدة وقعته على المتلقي في سياق الوعد والتهديد، لما للشعر من سلطان على النفوس وإكبار في المجتمع العربي.</p>
KEYWORDS	الكلمات المفتاحية
<p>Poetic Creativity, Arabic Poetry, Poetic Motives, Poem, Rhyme, Poets</p>	<p>الإبداع الشعري، الشعر العربي، الدوافع الشعرية، القصيدة، القافية، الشعراء</p>



المقدمة:

الحمد لله رب العالمين منزل القرآن الكريم معجزة خالدة للبشرية اجمعين، والصلاة والسلام على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) مبلغ الكتاب، وأفصح من نطق بالضاد صلاة وسلاما دائمين باقيين إلى يوم الدين وبعد.

يعد الشعر ديوان العرب الذي جمع مفاخرهم ومآثرهم، وهذا فرض على الشاعر تجويد أشعاره ومراعاة نظمها على أحسن نظام، متسلسلة الالفاظ والمعاني مؤديه لمقاصدها واغراضها، بعيدة عن التعقيد الذي يشين الالفاظ و يستهلك المعاني، (فالشاعر المجيد من سلك هذه الاساليب وعدل بين هذه الاقسام، فلم يجعل واحداً منها اغلب على الشعر، ولم يطل فيمل السامعين، ولم يقطع وبالنفوس ظمء إلى المزيد) ^(١) ولأثر الشعر الكبير على نفوس العرب وهيمنته وسطوته على شعورهم، فهو يعمل فهم عمل السحر في الالباب، يخشاه سادات القبائل واشرافها كما يهتز له كرماء العرب وفرسانها وقد أشار إلى ذلك المعنى أعشى قيس بقوله ^(٢):

والشعر يستنزل الكريم كما ينزل رعد السحابة السبلا

وقد بين النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) هذا الأثر الخطير الذي يتركه الشعر في النفوس بقوله (وإن من البيان لسحراً) ^(٣) سحر يأخذ بمجاميع القلوب ويهيم على النفوس، وتهتز له اريحية وطرباً وهو من السحر الحلال المستحب الذي يبعث النفوس على الشجاعة والكرم والإقدام قال عمر بن عبد العزيز لرجل أحسن في طلب حاجة وتأتى لها بكلام وجيز، ومنطق حسن (هذا والله السحر الحلال) ^(٤) وقد أخذ أبو تمام قول عمر، فقال ^(٥):

إذا ما الحاجة انبعثت يداها جعلت المنع منك لها عقلاً
فأين قصائد لي فيك تأبي وتأنف ان أهان وان اذا لا
هي السحر الحلال المجتلبه ولم ارقبلها سحراً حالالا

فالشاعر جعل للقصيدة كياناً يأبى ويأنف ولا يقبل الذل والاهانة ولو تأملنا موقف الشاعر وحالته النفسية نجد شعره يتحدث عنه ويصوغ موقفه ورفضه، ويأخذه العجب من دقة أشعاره التي اشبهت السحر وفعله في النفوس ولكنه سحراً حالالا مقبولاً لم يسبق إليه. إن نظرة في إبداع الشعراء وحديثهم عنه أو حديث الإبداع عن ذاته تقودنا إلى الحديث عن تقسيم الشعر عند النقاد القدامى، فعند ابن قتيبة كان معيار التقدم والافضلية للفظ الحسن والمعنى الجيد (ضرب منه حسن لفظه وحلا معناه) ^(٦) فاشتراط للشعر الجيد حسن اللفظ وجودة المعنى وهذا معيار للشعر الجيد، إذ صدر به اضرب الشعر التي تحدث عنها، (وضرب منه حسن لفظه، فإذا أنت فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى) ^(٧) فالشاعر المجيد هو الذي يحسن التصرف في فنون الإبداع، يمتاز شعره بالأرواح وترتاح له النفوس، شعر تألفت الفاظه مع معانيه لتبدع توليفة شعرية منسجمة لا تميز الجزء من أجزاءه على الآخر، وضرب (منه جاد معناه وقصرت الفاظه) ^(٨) لا يغني سبك معانيه عن قصور الفاظه وختم ابن قتيبة حديثه عن (ضرب منه تأخر معناه وتأخر لفظه) ^(٩) فهو ضرب لا تستحسن الفاظه ومعانيه لتأخرها وقصورها.

من نظرة فاحصة لأضرب الشعر عند ابن قتيبة تلحظ أنه ركز في حديثه على الشعر الذي يأتي مسبوك الالفاظ والمعاني، متلاحم الأجزاء مما يجعله يقع في النفس وقوعاً حسناً.

مفهوم الشعر:

شكّل الشعر موضوعاً مهماً لدى قائله ومتلقيه، فحاول النقاد توضيح مفاهيمه وتفسير ماهيته. فللشعر في اللغة معان متفرقة، فقد ورد في لسان العرب بمعنى العلم والفتنة: (شعر به وشعر يشعر شعراً وشعراً ... كله: عَلِمَ ... وليت شعري أي ليت علمي أو ليتني علمت ... وشعر به: عقله ... وشعر لكذا فطن له) ^(١٠) كما ورد بمعنى القريض (قال الأزهري: الشعر القريض المحدد بعلامات لا يجاوزها، والجمع أشعار، وقائله شاعر لأنه يشعر ما لا يشعر غيره اي يعلم ... وسمي شاعراً لفتنته

(١١) ... تدور معان الشعر في اللغة حول معنى الفطنة والعلم فالشاعر يفتن لأشياء لا يفتن لها غيره ورؤيته للأحداث والمواقف تختلف عن رؤية الآخرين.

اهتم نقاد الشعر بمصطلح الشعر اهتماما واسعا ووضعوا له تعريفات ومن أوائل التعريفات ما قاله الجاحظ توفي (٢٥٥ هـ): (الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير) (١٢) فالشعر عند الجاحظ صناعة وعلى الشاعر امتلاك أدوات صناعته بما تحقق له التميز والفرادة، وقد أشار ابن سلام إلى ذلك في كتابه (طبقات فحول الشعراء) إذ يقول: (وللشعر صناعته وثقافته يعرفها أهل العلم، كسائر اصناف العلم والصناعات) (١٣) كما تطرق ابن طباطبا في كتابه عيار الشعر لتعريف الشعر إذ يقول: (الشعر كلام منظوم، بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم بما يخص به النظم الذي أن عدل عن جهته مجته الاسماع، وفسد عن الذوق) (١٤) فابن طباطبا في حديثه عن تعريف الشعر يجعل النظم أساس التفريق بين الشعر والنثر، وهو تعريف يرتكز فيه على الوزن. ويأتي قدامة بن جعفر ليقدم تعريفاً يدرج فيه بعضاً من اركان الشعر وهي اللفظ والمعنى والوزن والقافية يقول (قول موزون مقفى، يدل على معنى) (١٥) وصولاً إلى الناقد حازم القرطاجني الذي نهل من الثقافات اليونانية ومنطق ارسطو، ووظف العديد من مصطلحاتهم في نقده من أهمها: التخيل والمحاكاة، يقول في تعريف الشعر (الشعر كلام موزون مقفى من شأنه أن يحجب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها، ويكره إليها ما قصد تكريهه، لتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه، بما يتضمن من حسن تخيل له، ومحاكاة مستقلة بنفسها أو متصورة ...) (١٦) اضاف القرطاجني في تعريفه عنصر التخيل والمحاكاة إلى تعريف الشعر لأنها أساس التجربة الشعرية بالإضافة إلى ما أشار إليه من سبقه من النقاد من الوزن والقافية والعاطفة.

تبلور مفهوم الشعر شيئاً فشيئاً عند النقاد، وظهرت اركانه واتضح معالمة، فلا يكتفى بالوزن والقافية ليقال عنه شعراً، وإنما لا بد من اجتماع الأركان كلها في النص، من الوزن والقافية واللفظ والمعنى والعاطفة والخيال كل هذه المحاولات من النقاد لفهم كنه الشعر والوقوف على مغزاه، ومن مفهوم الشعر ننطلق لفهم الشعر حسب رؤى الشعراء وحسب الدوافع التي تحث على قوله.

دوافع قول الشعر وبواعثه:

يتأثر إبداع الشاعر بالمؤثرات المحيطة به، وبالبيئات التي تحركه على قول الشعر، وبالانفعالات ازاء الأحداث ومن هذا المنطلق تحدث النقاد عن البواعث والدوافع لقول الشاعر، والباعث لغة: (بعثه على الشيء: حمله على فعله ... وانبعث: اندفع ... ازالة ما كان يجبسه عن التعرف، والبعث اثاره بارك أو قاعد، إذ قيل بعثت البعير فانبعثت: أي اثرته فثار ... وكل شيء اثرته فقد بعثه) (١٧) أما تعريف الباعث اصطلاحاً فهو: (قوى جاذبة تحركنا إلى الفعل ... هو قوة مؤثرة قوامها الجاذبية، وليس الإلزام، وماهيته القيمة المرغوبة، الفكرة المجردة أو المعرفة النظرية) (١٨) ومن المعنى اللغوي والاصطلاحي للباعث نلاحظ انه يقوم على الاثارة وأنه يحدث بفعل مؤثر خارجي يبعث على القول وقدح شرارة الابداع عند الشاعر. وقد تنبه النقاد القدامى إلى صلة البواعث النفسية بالقول وبالإبداع لأن (النفس تصنع الأدب، وكذلك يصنع الأدب النفس) (١٩) ومن أوائل النقاد الذين اشاروا إلى البواعث النفسية لقول الشعر وربطها بدوافع خارجية تبعث على القول هو ابن سلام الجمعي (٢٣١ هـ) في كتابه طبقات فحول الشعراء، فقد تحدث عن العوامل التي تساعد في نمو الشعر وازدهاره في بيئة دون الاخرى يقول: (وإنما يكثر الشعر بالحروب التي تكون بين الاحياء، نحو حرب الأوس والخزرج، أو قوم يغيرون ويغار عليهم، والذي قلل شعر قريش انه لم يكن بينهم ثائرة، ولم يحاربوا وذلك الذي قلل شعر عمان وأهل الطائف) (٢٠).

اما الجاحظ (٢٥٥ هـ) فقد نظر إلى حقيقة الانفعالات التي تؤدي إلى الابداع الشعري وأثرها في ذلك الابداع و نلمس ذلك جلياً من سؤاله الاعرابي عن جودة مراتبهم بقوله (قيل لاعرابي: ما بال المرثي أجود اشعاركم؟ قال: لأننا نقول واكبادنا تحترق) (٢١) إن الباعث على جودة تلك الأشعار هو تلك الحرقه والغصة في نفوس الشعراء وهم يرثون محبيهم وكانت نظرة ابن قتيبة نفسية أكثر إذ تحدث عن دواع قول الشعر وعن

المؤثرات الباعثة على قول الشعر وعلى الغوص في نفس المبدع لاستكشاف الغرائز التي تحرك النفس في غرض ما وتنشط في غرض ما، إذ يقول: (وللشعر دواع تحت البطيء وتبعث المتكلف، منها الطمع ومنها الشوق ومنها الشراب ومنها الطرب ومنها الغضب وقيل للحطينة، أي الناس اشعر، فأخرج لساناً دقيقاً كأنه لسان حية، فقال: هذا إذا طمع)^(٢٢) وفي هذه الروايات إشارة واضحة على الدوافع المثيرة لقول الشعر، هذه الدواعي بمثابة مثيرات للشعراء تحث على قول الشعر وتعزز الدوافع في نفس الشاعر وتدفعه نحو القول وتجويده. ويضيف ابن قتيبة أن للامكان والاقوات تأثيراً في القول فقد يسمح القول في اوقات ويمسك في اخرى وكذلك الحال بالنسبة للمكان، يقول: (وللشعر اوقات يسرع فيها أتيه ويسمح فيها أتيه، منها أول الليل قبل تغشى الكرى، ومنها صدر النهار قبل الغداء، ومنها يوم شرب الدواء ومنها الخلوة في الحبس والمسير)^(٢٣) إن المؤثرات التي تحيط بالشاعر تؤثر تأثيراً مباشراً في قول الشعر وفي عملية الابداع وفي الدافع على قول الشعر، ونلاحظ ذلك في قول عبد الملك بن مروان لأرطاة بن سهية: ((هل تقول الان شعرا؟ فقال: كيف اقول وأنا ما اشرب ولا اغضب، وإنما يكون الشعر بوحدة من هذه))^(٢٤) وقد ساق ابن قتيبة في كتابه امثلة كثيرة لما قرره من أثر الدوافع والمثيرات في حمل الشاعر على قول الشعر منها ما ذكره عن الشنفرى: ((قيل للشنفرى حيث اسر انشد، فقال: الانشاد على حين المسرة))^(٢٥) ففي الاسر خفّ الدافع وتلاشى المثير على الإبداع الشعري عند الشاعر وقرن الانشاد على حين المسرة، ومنها: ((انه لم يستدع شارد الشعر بمثل الماء الجاري والشرف العالي والمكان الخضر الخالي))^(٢٦) وكلها إشارات تتساق مع ما قرره ابن قتيبة من أثر الدوافع والمثيرات في عملية الابداع الشعري وأثرها في نفسية الشاعر وبعث الشعر على لسانه في اوقات وامكنة ومثيرات معينة تعمل كحافز ودافع يثير الشاعر ويستمد همته ويقدم في قريحته ويحفز شاعريته ويغذي بديهيته.

ويرتبط بهذا القول مقولة العرب المشهورة، التي يظهر فيها تأثير الدوافع في عملية الشعر، قيل: ((اشعر العرب امرؤ القيس إذا ركب، وزهير إذا رغب، والنابعة إذا رهب، والاعشى إذا طرب))^(٢٧) لا تشير هذه الرواية إلى التعميم بقدر ما تشير الى أثر الدوافع التي تميز كل شاعر من الشعراء في غرض معين مع دافع محدد لترتبط شاعرية هذا الشاعر وفرادة اشعاره إذا ما تحقق له ذلك الدافع، وهو شاعر في غير هذه الدوافع ايضاً لكن معها الفرادة والتميز والشاعرية. ان هذه الدوافع والمثيرات المحفزة على قول الشعر تقابلها فترات على الشعراء يقل فيها القول ويُعمل الفكر وتشحد القريحة له، ((لا بد للشاعر وان كان فحلاً، حاذقاً مبرزاً، مقدماً من فترة تعرض له في بعض الاوقات: اما لشغل يسير، أو موت قريحة، أو نبو طبع في تلك الساعة أو ذلك الحين. وقد كان الفرزدق وهو فحل مضر في زمانه، يقول: تمر علي الساعة وقلع ضرس من اضراسي اهون علي من عمل بيت من الشعر))^(٢٨) وان هذه الفترات تعرض للفحول وغيرهم والحذاق والمتبرزين، وربما هي من دعت الشعراء للبحث عن دواع لقول الشعر يستحثون بها ذاكرتهم ويقدمون في اذهانهم على اختلاف تلك المثيرات والدوافع، وقول الفرزدق يوضح تلك الحالة التي تعترى الشعراء في حال انقطاع الهام الشعر وجفاف ينبوعه وان كان مؤقناً وأنياباً، ثم هناك للشعراء وسائل لاستدعاء الشعر وتنبيه الخواطر، وتسهيل الكلام وطرائقه.

والنظم وقوافيه، وحتى تلين عريكة الكلام ويسهل المعنى (سئل ذو الرمة: كيف تفعل إذا انقفل دونك الشعر؟ فقال: كيف ينقفل دوني وعندي مفاتحه؟ قيل له: وعنه سألتناك، ما هو؟ قال: الخلوة بذكر الاحباب)^(٢٩) ويعلل ابن رشيق ذلك لذي الرمة بأنه عاشق والخلوة في ذكر الاحباب تقدح في الذهن وتلهب المشاعر وتدفع القول ومثله ((قيل لكثير: كيف تصنع اذا عسر عليك الشعر؟ قال: اطوف في الرباع المخيلية والرياض المعشبة فيسهل علي ارضنه، ويسرع علي احسنه))^(٣٠) ومن هذا القول نلمح انه تمر على الشاعر ساعات يعسر عليه قول الشعر وانما يُستجلب الشعر بالطواف بالرياض ففيها السعة وفيها الرياض المزهرة التي تفتح معها الاذهان وتفتق المعاني، وفي السياق ذاته يقول الاصمعي ((ما استدعي شارد بمثل الماء الجاري، والشرف العالي، والمكان الخالي وقيل: الحالي، يعني الرياض))^(٣١) إن نظرة في الروايات السابقة تؤكد لنا اتفاق الشعراء في الخلوة والطواف في الرياض والجلوس عند الماء الجاري واستذكار الشرف العالي له الاثر الاكبر في استدعاء ما شرد منهم من

أشعار، فرؤية جريان الماء يجري في الأذهان الالفاظ والمعاني ويفتق الدلالات باستذكار الشرف العالي والمكارم والمفاخر التي كانت ولا زالت محط رعاية العربي. إن الحديث عن تلك البواعث والفترات التي يعانها الشعراء تذكرنا بحديث الرواة عن شياطين الشعراء الذين كانوا يزعمون ان لكل شاعر شيطاناً يلهمه قول الشعر ويمده بالإلهام ويصله بالشاعرية ((فانهم يزعمون ان مع كل فحل من الشعراء شيطاناً يقول ذلك الفحل على لسانه الشعر))^(٣٢).

وقد ذكر الاعشى صاحبه مسجلاً قائلاً^(٣٣):

دعوت خليبي مسجلاً ودعوا له جهنم جدعاً للهجين المذمم

وقال الفرزدق^(٣٤):

ليبلغن أبا الاشبال مدحتنا من كان بالغور او مروى خراسانا
كأنها الذهب العقيان صبرها لسان اشعر خلق الله شيطاناً

وقد حفلت كتب تاريخ الادب بأسماء شياطين الشعراء الذين يلهمونهم قول الشعر، كما تحدثوا عن وادي عبقر الذي تسكن فيه الجن (فلافظ بن لاحظ) شيطان امرئ القيس، وأبو مسجل شيطان الاعشى وهبيد شيطان عبيد بن الابرس، وهاذر شيطان النابغة^(٣٥) إن ورود فكرة شيطان الشعر وارتباطها (بوادي عبقر)^(٣٦) قد تؤدي الى تفسير بحث الشعراء عن مخرج من حالة انفلات الشعر منهم وتوضيح لما يعتري الشاعر على انقطاع الشعر عنه.

إن أثر الشعر وابداع القصيدة لا يقتصر على الشاعر فقط بل يتعداه الى متلقيه، وللشعراء ضروب في تصوير اشعارهم ووصف قصائدهم وقوافيهم، إذ جاءت أشعارهم تعبر اصدق تعبير عن ابداعهم الشعري، وعن نظم قصائدهم وصفات قوافيهم واشعارهم وما تركه في نفوس متلقيه من هيبه واجلال.

وفي بحثنا هذا سنقف على حديث الشعراء عن الشعر حديث مجرب لمخاض القصيدة ومعاناة ابداعها، حديث يفوق الوصف لأنه حديث الشعر، فقد ترجم الشعراء الاحاسيس المرافقة لإنتاج القصيدة ووصف الفاظها وقوافيها ووصف وقعها على متلقيها.

وصف القصيدة:

تعرف القصيدة لغة (القصيد: استقامة الطريق قصد قصدا فهو قاصد... والقصد اتيان الطريق)^(٣٧)، اما اصطلاحاً فقد ورد في لسان العرب (القصيد من الشعر ما تم شطر ابياته)^(٣٨) ويعرفها احمد مطلوب بقوله (مجموعة من الابيات الشعرية ترتبط بوزن واحد من الاوزان العربية وتلتزم فيها قافية واحدة)^(٣٩) وردت لفظة (قصيدة) في حديث الشعراء عن شعرهم وجاءت في اغلب المواضع في سياق التهديد والوعيد من أثر وقع هذه القصيدة على المسامع ووصف الأثر النفسي الذي يتركه وقوعها على الاسماع، ولنا ان نسلم بهذه الحقيقة، فالشعر سلطان على النفوس وله هيبه ووقع عظيم يحبب إلى النفوس خصال الخير ويرغبنا في الفضائل ويوجه المشاعر قرب بيت يرفع وبيت يضع، ومن ذلك قال الحصري القيرواني: (وقد بنى الشعر لقوم بيوتاً شريفة، وهم لأخرين أبنية منيفة)^(٤٠) يقول عنتر بن شداد^(٤١):

فدونكم يا آل عبس قصيدة يلوح لها ضوء من الصبح أبلج
الا انها خير القصائد كلها يفصل منها كل ثوب وينسج

يرسم الشاعر بواسطة النداء واسم فعل الامر (دونكم) بمعنى خذوا والزمو صورة لتلك القصيدة التي يدعو قومه إلى الأخذ بها ويأتي بلفظ (قصيدة) نكرة على سبيل التعظيم والتهويل لأمر تلك القصيدة التي يلوح لها ضوء من الصبح واضحا ابلجا منيرا فمثل هذه القصيدة مثل ذلك الضوء في الوضوح والتألق، وأتى الشاعر بمفردة يلوح لدلالة على وضوح تلك القصيدة وبروزها.

(ويقال للشئ اذا تلاً: لآح يلوح لوحاً... ولاح أمرك وتلوح بان ووضح، ولاح الرجل يلوح لؤوحاً: برز وظهر)^(٤٢) فهو يعني ان تلك القصيدة بانته وظهرت وبرزت، ويأتي بأداة التنبيه لينبهه على خيرية هذه القصائد وحسن

احكامها ويؤكد ذلك بجملة من المؤكدات ك(إنّ، كل) للتنبيه على ان تلك القصيدة نموذج جيد من الشعر يحتذى على مثالها، إذ شبهها بالثوب الذي يفصل منه وينسج. ولا يفوت امرؤ القيس وفي النزاع الاخير أن يذكر القصيدة بقوله^(٤٣):

رب خطبة مسحفرة
وطعنة متعنجرة
وجفنة متحيرة
وقصيدة محبرة

فالشاعر في هذا الموقف المؤلم والنظرة الاخيرة للحياة يستذكر شجاعته وكرمه وشاعريته، الشعاعرية الفذة التي تفوق بها على فحول الشعراء (القصيدة محبرة مدبجة حسنة) وقد يأتي ذكر القصيدة على جهة الوعيد والتهديد كقول الاعشى^(٤٤):

أبا مسمع أقصر فإن قصيدة متى تأتكم تلحق بها اخواتها
اعيرتني فخري وكل قبيلة محدثة ما اورثتها سعادتها

يظهر لفظ (القصيدة) في سياق التهديد، إذ يطلب الاعشى منهم الكف والا تأتهم قصائد متتابعة في شدتها وقوتها، فكل قصيدة تلحق بها أختها ونظيرتها في الشدة والفتك. وفي سياق التهديد يقول المهلهل^(٤٥):

من بلغ بكرأ وأل أبيهم عني مغلغلة الردي الاقعس
وقصيدة شعواء باق نورها تبلى الجبال وأثرها لم يطمس

يصور الشاعر من خلال الاستفهام التهديدي (من بلغ) رسالة توعده وانداز محمولة من بلد الى بلد، رسالة العزيز الجانب المنيع الذي انهارت بقتله الاركان، وهذه الرسالة قصيدة متفرقة منتشرة فاشية لا يقف امامها شيئاً، والغالب ان توصف الغارة بالشعواء لكن الشاعر وصف بها القصيدة لمعرفته المطلقة بأثر الكلام والشعر في نفوس متلقيه فأثرها لا يطمس وان طمست الجبال الراسيات، تتناقله الالسن وتتوارثه الاجيال، فالشعر يرفع ويضع ويبقى مثلاً سائراً واثراً باقياً. وفي الشعر امثلة كثيرة على أثر الشعر الباقي المتناقل بين القبائل سواء كان بالرفع او الخفض وقد وردت في كتب الأدب والنقد الكثير من الروايات على ذلك الأثر وكيف تخطى الفرد إلى القبيلة ومنها قول جرير ببني نمير، وكيف حط من شأنهم وسقطوا عن رتبهم فلم يرفعوا رأساً بعدها حتى سميت هذه القصيدة بالفاضحة وسماها جرير بالداغعة يقول^(٤٦):

فغض الطرف فإنك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلابا

فأثر القصيد باقٍ لا يطمس وهو اشد تأثيراً في النفوس من أثر الغارات، لأنه يحط الرتبة ويكسر النسب ويعيب بالفضيلة ويلاحق الافراد والقبائل ويسير بين الركبان. ويعبر الشعراء عن القصيدة في أغراضهم الشعرية عن مكنونات أنفسهم، وهم يتلون أشعارهم انغاماً خالدة، تقول الخنساء^(٤٧):

اقسمت ولا انفك اهدي قصيدة لصخراخي المفضل في كل مجمع
فدتك سليمٌ كهلمها وغلامها وجدع منها كل انف ومسمع

قرنت الخنساء ذكر صخر بالقصيدة، فقد اقسمت على الاستمرار بفعل إهداء القصائد لأخيها وكأن استمرار القصائد في عرف الخنساء هو استمرار لصخر ووجوده حياً في ذاكرة الخنساء الباكية الوفية لفضائل صخر في كل جماعة من الناس وفي كل موضع، و(كل) هنا افادت العموم، عموم الذكرى والذكر وتجدد القصائد لاستمرار البقاء.

وقد تأتي القصيدة في سياق الهجاء، عندما تحولت قصيدة عمرو بن كلثوم إلى مسبة وعار على بني تغلب إذ قال بعض الشعراء^(٤٨):

الهى بني تغلب عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

يفأخرون بها مذ كان أولهم
يا للرجال لشعر غير مسؤول
فكان سلطان القصيدة وتأثيرها على النفوس كبيراً، حتى لكأنها كانت ملهية عن المكارم جميعها.
وردت لفضة قصيدة في ديوان الهذليين^(٤٩):

فأقسمت لا انفك احذو قصيدة
ادعك وإياها بها مثلاً بعدي

يؤكد الشاعر استمرار ارسال القصائد إليهم بالقسم الذي تصدر البيت الشعري وبدلالة (انفك) التي تدل على الاستمرار، وهذه القصائد لقوتها تكون مضرِباً للمثل وتتناقلها اللسان.
القافية:

وردت القافية في حديث الشعراء عن ابداعهم الشعري، وهي ركن من اركان القصيدة في تشكيلها وموسيقاها، وتتأتى اهميتها الموسيقية من تكرارها في اواخر الابيات الشعرية هذا التكرار الذي يشكل موسيقى القصيدة تحدث الشعراء عنها وكأنها القصيدة واستعملوها في سياق الحديث عن القصيدة وكمعادل موضوعي لكل القصيدة.

عبر الشعراء الجاهليين عن أشعارهم بلفظ (قافية) دلالة على الشعر والبسوه ما البسوا من اوصاف القصيدة في الدلالة عليها، فكما وردت لفضة (القصيدة - القصيد) تدل على الشعر كله وتنبئ عما فيه، وكذلك جاءت مفردة (قافية - قواف) لتؤدي الدلالة نفسها وتقوم بالغرض ذاته، يقول النابغة الذبياني^(٥٠):

الكني يا عيين اليك قولاً
سأهديه إليك عني
قوافي كالسلام إذا استمرت
فليس يرده مذهبها التظني

تظهر ذات الشاعر في هذا النص وفيها علو وقوة و شجاعة، اذ يوظف الشاعر البناء الفني خدمة للمعنى، ويخاطب المهجو خطاباً يحمل التهديد و الوعيد (فعيين) هو المخاطب وهو المقصود، فليستوة الشاعر الشعرية جعلت المخاطب كأنه يحمل إلى نفسه رسالة، وفيه اشارة للهوان والتصغير للمخاطب اوضحته التراكيب التي استعملها الشاعر (اليك عني) كلمة غضب ومجافاة وقام بتكرار (اليك) للتأكيد وشبه هذه القواف التي تحملها الرسالة بـ (السلام) وهي الحجارة المؤذية الموجعة التي اذا استمرت في مسلكها وطريق ذهابها لا يرد شيوعها بين الرواة ظن المخاطب أنها لا تضر او أنها لا تبلغ الاقوام.
ووردت لفضة (قافية) في شعر الاعشى^(٥١):

فإن تتعدني اتعدك بمثلها
وسوف ازيد الباقيات القوارصا
قوافي امثالاً يوسعن جلده
كما زدت في عرض القميص الدخارصا

تأتي مفردة (قافية) في سياق التهديد والهزاء والتحدي فالنص فيه اشارات واضحة للتهديد تصدر من شاعر واثق بشاعريته وسيرورة اشعاره، ليعلن ان تهديني اهددك بمثل ما تهدي، وازيد عليك بما يبقى أثره ويؤلم لدغه ووقعه، شعراً يذهب مذهب الامثال، ويظهر في جلدك كالرقعة زيدت في عرض القميص، وشأن هذه القوافي شأن الامثال الذائعة التي تبقى على السن الرواة ولا تنسى، فهي ذائعة تسير سيرورة المثل.
يقول امرؤ القيس^(٥٢):

اذود القوافي عني ذيادة
ذواد غلام جريء جوادا
فأعزل مرجانها جانباً
وأخذ من درها المستجادا
فلما كثرن وعينيه
تخير منهن سراجيادا

يصف الشاعر في هذه المقطوعة عملية الانتخاب الفني للألفاظ فيقول: ان موهبته و ملكته الشعرية وقريحته الصافية، دفاقة، مغزار، تتدفق عليه فكراً وحساً وخيالاً، بأبيات شعر تكتسح وتهاجمه وتملك على كيانه، لكنه يذب عن نفسه ويدفعها ويبعدها عنه كما يدفع عن نفسه صبي شب وقارب سن البلوغ مقدم، شجاع، جريء، هجمات عدد كبير من الرفاق في ساعات اللعب والطيش، ويتمثل الشاعر الابيات الشعرية التي تجود وتسخو بها موهبته وقريحته و ملكته الشعرية، لألى صغيرة واخرى كبيرة حجماً وقيمة وجودة، فيبدو انه

يبعد عنه ويضع جانباً الأبيات التي تحاكي وتشاكل صفار الدر (المرجان) قيمة ونفاسة، و يلتقط الأبيات الشعرية التي تضارع اللآلئ الكبيرة و يحتفظ بها، وانه لما كثرت عليه وتهافتت الأبيات الشعرية والمعاني، حار في امر الاختيار، ولاقى العناء الشديد منها وصار لا يدري ايمن يترك وايمن يأخذ، اكب عليها فحصاً وتعمقاً واصطفى خالصها وافضلها واكثرها بهاء وجودة و رونقا.

ويقول زهير بن ابي سلمى في وصف قافيته^(٥٣):

أولى لكم ثم أولى أن يصيبكم مني بو اقرلا تبقي ولا تذر
وأن يعلل ركبان المطي بهم بكل قافية شنعاء تشتهر

يفتح الشاعر قصيدته بأسلوب التهديد والوعيد (أولى لهم) كلمة تهدد وتوعد بهؤلاء القوم الذين يوجه الخطاب لهم فقد كادت تصيبهم قوافٍ في المصائب والدواهي التي تلتحق بهم وتشتهر معهم وهذه القوافي قبيحة مشورة بالشر، تروى وتحدى بها الإبل، وتذكر في كل نادٍ دلالة على انتشارها وسيورتها.

ووصفت الخنساء قافيتها وصفاً دقيقاً فقالت^(٥٤):

وقافية مثل حدّ السنأ .. م .. تبقى ويذهب من قالها

يلاحظ ان الشاعرة ابتدأت بنكرة (وقافية) للدلالة على عموم هذه القافية وشبهتها بحد السنان في قوتها وشدة فتكها، والخنساء تريد القصيدة كلها جرياً على عادة العرب في تسمية البيت والقصيدة بالقافية تجوزاً^(٥٥).

الخاتمة:

للشعراء ضروب في تصوير اشعارهم وحديثهم عنها، وكذلك في تصوير عملية الابداع الشعري ومخاض القصيدة، وكله يأتي واضحاً يصور الجانب الشعوري للقائل لحظة القول ويقف على كوامن الابداع في نفس المنشئ، كالتنقيح وتخير الالفاظ والقوافي ووصف تلك القوافي والاشعار بأوصاف غلبت عليها القوة والشدة والتهديد.

الهوامش:

- (١) الشعراء والشعراء: ٧٦:١.
- (٢) ديوان الاعشى الكبير تج: محمد محمد حسين: ٢٨٥.
- (٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٤٤٦:٩، وينظر: المجاسن والاضداد، الجاحظ: ٨:١.
- (٤) البيان والتبيين: الجاحظ: ٢١٣:١.
- (٥) زهر الآداب وثمر الآلباب، الحصري، ٣٩:١.
- (٦) الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ٦٥:١.
- (٧) م. ن. ٦٧:١.
- (٨) م. ن. ٦٩:١.
- (٩) م. ن. ٦٩:١.
- (١٠) لسان العرب، لابن منظور، ٢٥:٢٢٧٣.
- (١١) م. ن. ٢٥:٢٢٧٤.
- (١٢) الحيوان، للجاحظ، تج: عبد السلام هارون: ١٣١-١٣٢.
- (١٣) طبقات فحول الشعراء، لابن سلام، ١٥:١.
- (١٤) عيار الشعر، لابن طباطبا، تج عباس عبد الستار: ٩.
- (١٥) نقد الشعر، قدامة بن جعفر: ٣.
- (١٦) منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجني، تج: محمد الحبيب بن الخوجة: ٧١.
- (١٧) لسان العرب لابن منظور، ٢: ١٠٨.
- (١٨) البطولة في الشعر العربي قبل الإسلام، ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٤ م: ٣٤.
- (١٩) التفسير النفسي للأدب، عز الدين اسماعيل: ٥.
- (٢٠) طبقات فحول الشعراء ١٥: ٢٥٩.
- (٢١) البيات والتبيين، ٢: ٣٢٠.
- (٢٢) الشعر والشعراء، ١: ٧٨.
- (٢٣) الشعر والشعراء، ١: ٧٩.
- (٢٤) م. ن. ٨٠:١.
- (٢٥) م. ن. ٨٠:١.
- (٢٦) م. ن. ٨٠:١.
- (٢٧) العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده لابن رشيق القيرواني، ٨٢:١.
- (٢٨) م. ن. ١: ١٧١.
- (٢٩) العمدة، ١: ١٧٣.
- (٣٠) م. ن. ١: ١٧٣.
- (٣١) م. ن. ١: ١٧٣.
- (٣٢) الحيوان، للجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، ٦: ٣٣.
- (٣٣) ديوان الاعشى: ١٢٥، وينظر: الحيوان: ٦: ٤٣٣.
- (٣٤) ديوان الفرزدق ينظر، ٦: ٤٣٤.
- (٣٥) الأدب الجاهلي في آثار الدارسين قديماً: ١٧٢.
- (٣٦) عبقر: موضع بالبادية كثير الجن، العين للفراهيدي، ٢: ٢٩٨.
- (٣٧) لسان العرب، مادة (قصد).
- (٣٨) م. ن. مادة (قصد).
- (٣٩) معجم مصطلحات النقد العربي القديم، أحمد مطلوب: ٣٢٣.
- (٤٠) زهر الآداب، ابراهيم بن علي الحصري، تحقيق علي محمد الجاوي، ١: ٢٢.
- (٤١) شرح ديوان عنتر بن شداد، أمين سعد: ٣٤.
- (٤٢) لسان العرب، ٢: ٥٨٦.
- (٤٣) ديوان امرئ القيس: ٦٥.
- (٤٤) ديوان الاعشى: ٨٥.
- (٤٥) ديوان المهلهل بن ربيعة، شرح وتقديم طلاب حرب: ٤٦.
- (٤٦) ينظر العمدة، ١: ٤٢-٤٣.
- (٤٧) ديوان الخنساء: ٨١.
- (٤٨) شرح المعلقات السبع للرزني: ٢١٣.
- (٤٩) ديوان الهذليين، ١: ١٥٩.
- (٥٠) ديوان النابغة الذبياني وتحقيق محمد الطاهر ابن عاشور: ٢٥١.
- (٥١) ديوان الاعشى: ١٥١.
- (٥٢) ديوان امرئ القيس، شرح د. محمد الاسكندري، د. نهاد رزوق، ٢٥٤ وردت هذه الابيات في كتاب مصادر الشعر الجاهلي وقيمها الادبية و ناصر الدين الاسد: ١١٩، وهي منسوبة لامرئ القيس بن بكر بن امرئ القيس حارث الكندي ويقال له (الذائد).
- (٥٣) ديوان زهير بن ابي سلمي: ٢٨.
- (٥٤) ديوان الخنساء: ١٠١.
- (٥٥) ينظر: نظره الاغريض في نصرة القريض، المظفر بن الفضل، ١: ٢.

المصادر والمراجع:

- الأدب الجاهلي في آثار الدارسين قديما وحديثا، د. عفيف عبد الرحمن، دار الفكر، عمان.
- التفسير النفسي للأدب، عز الدين إسماعيل، مكتبة غريب، ط ٤.
- الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، (المتوفى ٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢.
- ديوان الاعشى، شرح وتحقيق محمد حسين، المكتبة الشرقي، بيروت - لبنان.
- ديوان امرئ القيس، شرح د. محمد الاسكندراني، د. نهاد رزوق، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ديوان الخنساء، تح: محمد إسماعيل عبد الله العلوي، مطبعة العلوي، ط ١.
- ديوان زهير بن سلى، ديوان زهير بن أبي سلى اعتنى به وشرحه: حمد وطماس، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- ديوان عنتر بن شداد، امين سعيد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٣٦م.
- ديوان الفرزدق، أبي فراس همام بن غالب بن صعصعة ابن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، (٣٨ هـ - ٦٥٨ م) (١١٠ هـ - ٧٢٨ م) شرحه وضبطه وقدم له: الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ديوان المهلهل بن ربيعة، شرح وتقديم طلال حرب، الدار العلمية، القاهرة، (د.ت).
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد الطاهر ابن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، (د.ط)، الجزائر. ديوان المهلهل بن ربيعة، ترتيب وتعليق: محمد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.
- زهر الآداب وثمر الألباب، إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحصري القيرواني (المتوفى: ٤٥٣هـ)، دار الجيل، بيروت.
- شرح صحيح البخاري، لابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، تح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشيد، السعودية، الرياض، ط ٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- شرح المعلقات السبع، حسين بن أحمد بن حسين الزُّوزِّي، أبو عبد الله (المتوفى: ٤٨٦هـ)، دار احياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م.
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تح: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمعي (٢٣١هـ)، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبي علي الحسن بن رشيق، القيرواني، الأزدي، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- عيار الشعر، لابن طباطبا، تح عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، ط ٢، بيروت، ٢٠٠٥م.
- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- المحاسن والاضداد، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥ هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط ٥، ٢١٤١ هـ - ١٩٩٤ م.
- معجم المصطلحات النقدية، احمد مطلوب، مكتبة بيروت، لبنان، ١٩٣٦م.
- منهاج البلغاء وسراج الادباء، حازم القرطاجني تح: محمد الحبيب بن خوجة، دار الكتب الشرقية، تونس، ١٩٦٦م.
- نضرة الاغريض في نصرة القريض، المظفر بن الفضل العلوي، تح: الدكتورة سبى عارف الحسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- نقد الشعر: قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (المتوفى: ٣٣٧هـ) الناشر: مطبعة الجوائب - قسطنطينية، ط ١، ١٣٠٢.
- البطولة في الشعر العربي قبل الاسلام، مؤيد اليوزبكي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٤ م.

Resources and References:

- Pre-Islamic literature in the works of ancient and modern scholars, Dr. Afif Abdel Rahman, Dar Al-Fikr, Amman.
- Psychological Interpretation of Literature, Ezz El-Din Ismail, Gharib Library, 4th edition.
- Al-Hay'ah, Amr bin Bahr bin Mahboob Al-Kinani in loyalty, Al-Laythi, Abu Othman, famous as Al-Jahiz, (d. 255 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition.
- Diwan Al-A'sha, explained and edited by Muhammad Hussein, Al-Maktab Al-Sharqi, Beirut - Lebanon.
- Diwan Imru' al-Qais, explained by Dr. Muhammad Al-Iskandarani, Dr. Nihad Razouk, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1428 - 2007 AD.
- Diwan Al-Khansa, ed.: Muhammad Ismail Abdullah Al-Alawi, Al-Alawi Press, 1st edition.
- Diwan of Zuhair bin Salma, Diwan of Zuhair bin Abi Salma, taken care of and explained by: Hamad and Tamas, Dar Al-Ma'rifa, Beirut - Lebanon.
- Diwan of Antara bin Shaddad, Amin Saeed, Grand Commercial Library, Egypt, 1936 AD.
- Diwan Al-Farazdaq, Abu Firas Hammam bin Ghalib bin Sasa'ah bin Najiya bin Aqal bin Muhammad bin Sufyan bin Mujasha' bin Dharm, (38 AH - 658 AD) (110 AH - 728 AD) explained and compiled it and presented to him by: Professor Ali Faour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1407 AH - 1987 AD.
- Diwan Al-Muhalhal bin Rabia, explained and presented by Talal Harb, Al-Dar Al-Ilmiyyah, Cairo, (ed.).
- Diwan Al-Nabigha Al-Dhubyani, edited by Muhammad Al-Taher Ibn Ashour, Tunisian Distribution Company, (ed. I), Algeria. Diwan al-Hudhalayn, arranged and commented by: Muhammad Mahmoud al-Shanqeeti, National House for Printing and Publishing, Cairo - Arab Republic of Egypt, 1385 AH - 1965 AD.
- The Flower of Manners and the Fruit of Minds, Ibrahim bin Ali bin Tamim Al-Ansari, Abu Ishaq Al-Husri Al-Qayrawani (deceased: 453 AH), Dar Al-Jeel, Beirut.
- Explanation of Sahih Al-Bukhari, by Ibn Battal Abu Al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (d. 449), edited by: Abu Tamtam Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library, Saudi Arabia, Riyadh, 2nd edition, 1423 - 2003 AD.
- Explanation of the Seven Commentaries, Hussein bin Ahmed bin Hussein Al-Zawzani, Abu Abdullah (deceased: 486 AH), Dar Revival of Arab Heritage, 1st edition, 1423 AH - 2002 AD.
- Poetry and Poets, by Ibn Qutaybah, ed.: Ahmed Muhammad Shaker, Dar Al-Hadith, Cairo, (ed.), 1423 - 2003 AD.
- Classes of Poetry Stallions, Muhammad bin Salam Al-Jumahi (231 AH), ed.: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Madani, Jeddah.
- Al-Umdah fi Mahasin al-Poetry, its Etiquette, and its Criticism, Abu Ali al-Hasan ibn Rashiqa, al-Qayrawani, al-Azdi, ed.: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Tala'i, Cairo, 2009 AD.
- The Caliber of Poetry, by Ibn Tabataba, edited by Abbas Abdel Sattar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2nd edition, Beirut, 2005 AD.
- The Book of the Eye, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (died: 170 AH), edited by: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.
- Advantages and Opposites, Amr bin Bahr bin Mahboob Al-Kanani, Bi-Walaa, Al-Laithi, Abu Othman, famous as Al-Jahiz (died: 255 AH), Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 5th edition, 2141 AH - 1994 AD.
- Dictionary of Critical Terms, Ahmed Matloub, Beirut Library, Lebanon, 1936 AD.
- Minhaj al-Balagha and Siraj al-Adaba', Hazem al-Qartajani, edited by: Muhammad al-Habib bin Khoja, Dar al-Kutub al-Sharqiya, Tunisia, 1966 AD.
- Nadhrah Al-Aghrid fi Nusrat Al-Qurayd, Al-Muzaffar bin Al-Fadl Al-Alawi, edited by Dr. Soha Arif Al-Hassan, Publications of the Arabic Language Academy in Damascus.
- Poetry Criticism: Qudamah bin Jaafar bin Qudamah bin Ziyad Al-Baghdadi, Abu Al-Faraj (deceased: 337 AH) Publisher: Al-Jawa'ib Press - Constantinople, 1st edition, 1302.
- Heroism in pre-Islamic Arabic poetry, Muayyad Al-Yuzbeki, Master's thesis, College of Arts, University of Mosul, 1984 AD.